

واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة

نجلاء أحمد بايزيد

قسم الإدارة التربوية || معهد الدراسات العليا || جامعة الملك عبد العزيز || جدة || السعودية

المخلص: هدف البحث إلى التعرف على واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر المدققين والمدقق علمين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم توزيع استبانة على (150) مدققة واستبانة أخرى على (450) مدقق علمين في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة. وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: حصل واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر المدققين والمدقق علمين على متوسط عام (3.61 من 5) بتقدير (غالباً)، وعلى مستوى المحاور حصل محور التخطيط والإعداد للتدقيق، على متوسط (3.74) (غالباً) يليه محور تقرير التدقيق الداخلي بمتوسط (3.56)، بتقدير (أحياناً)، وأخيراً الإجراءات التصحيحية والوقائية، بمتوسط (3.52)، بتقدير (أحياناً)، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات وأهمها: عقد الدورات التدريبية وورش عمل للمدققين الداخليين بهدف إكسابهم المعرفة الكافية بمعايير التدقيق الداخلي وفق الدليل الإجرائي لعمليات التدقيق الداخلي على نظام إدارة الجودة المتبع، وتوفير الموارد المالية والبشرية الكافية للقيام بعملية التدقيق الداخلي لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

الكلمات المفتاحية: واقع تطبيق. إجراءات التدقيق الداخلي. المدارس الحكومية الابتدائية. مدينة جدة

المقدمة

تعد الإدارة القاعدة التي يعتمد عليها نجاح أي منظمة. ففي المحرك الرئيس الذي يخطط وينظم ويوجه ويراقب لتنسيق الجهود ودفع المنظمة للعمل بكفاءة نحو تحقيق أهدافها، والوصول لنتائج مرضية في عملها. فالرقابة عنصراً رئيسياً ومهماً من عناصر العملية الإدارية تطورت مفاهيمها فأصبح ينظر لها على أنها وظيفة لإنجاح عمليات الإدارة فهي تعتمد على التشاركية وشحن المهتم، لتحقيق الأهداف المرسومة، ولم يعد ينظر إليها على أنها مرادف للسيطرة والسلطة والقوة

والآن ظهر مرادف آخر للرقابة ألا وهو التدقيق الداخلي، وبدأ يتسع مفهومه من التدقيق على العمليات المالية داخل المؤسسة إلى أن يشمل الفحص والتقييم للنتائج (Cooper, 2006)، وهي تجربة حديثة التنفيذ في القطاع التعليمي بالمملكة العربية السعودية حيث يعتمد على تنفيذ الإجراءات لعمليات مجلس المنظمة من قبل جميع العاملين بها بكفاءة، وأن السجلات والتقارير تعكس التنفيذ الفعلي للعمليات ونتائجها بدقة،

وإزداد الاهتمام بجودة وظيفة التدقيق في المنظمات نظراً لدوره المهم في تحسين المنظمة وهيكلها وإجراءاتها لتطوير فسعت المنظمات إلى مراقبة الأداء (Archambeault et al, 2008)، جميع الجهات المهتمة والأنشطة اليومية للوصول إلى درجة عالية من الجودة، بتقليل الأخطاء وكشف الانحرافات بالشكل الذي يلبي الرغبات الإدارية. (القاضي، 2008).

فالتدقيق الداخلي أداة إدارية يمكن الاعتماد عليها في تنظيم حركة الأشياء، حسب ما هو مخطط له للوصول إلى الأهداف المرجوة، فعرف التدقيق على أنها قدرة التدقيق على اكتشاف نقاط الضعف في أنظمة العمليات، واكتشاف الفجوات وحل المشكلات وتقديم التوصيات لتحقيق المنفعة للمنظمات (دررس، 2010)

ولكن الأبحاث السابقة أشارت إلى أن المدققين الداخليين معرفتهم متوسطة بمعايير التدقيق الداخلي وأن وجود مؤهل علمي في مجال التدقيق يزيد من كفاءة وفاعلية التدقيق الداخلي كبحث (الطويل، 2009) وتوصل بحث (Mihret and Yismaw, 2007) على وجود أثر مهم للدعم الذي تقدمه الإدارة لقسم التدقيق في تحسين كفاءة أنشطة التدقيق الداخلي.

وبناءً على الدليل الإجمالي لمدارس التعليم العام الصادر عام 1436 - 1437 هو الذي أشار إلى دور المدقق في تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي وبالتالي تنظيم سير عمل المنظمة وتحقيق المصلحة العامة لها، والذي وضح أن التدقيق عملية واسعة وتحتاج إلى الخبرة اللازمة للقيام بها. أرادت الباحثة تشخيص واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية من وجهة نظر اللجنة المدققة والمدقق علمين.

مشكلة الدراسة:

إن وظيفة التدقيق الداخلي لم تعد مقتصرة على التدقيق المالي فحسب، بل تطورت لتشمل أنواعاً أخرى كالتدقيق التشغيلي وفي نفس الوقت من متطلبات شهادة الايزو 9001 كنظام الجودة الشاملة (ISO 9001:2008) وقد أوضح (الطويل، 2009) عدم امتلاك المدققين الداخليين المعرفة الكافية بمعايير التدقيق الداخلي وقد لاحظت الباحثة كونها مشرفة تربوية في وزارة التعليم عدم الوضوح لدى عضوات فريق التدقيق الداخلي في تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي. فأجرت دراسة استطلاعية لعدد (20) عضوة من عضوات التدقيق الداخلي في المدارس، وكانت بهدف التأكد مما لاحظته فأتضح وجود مشكلة في تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي.

أسئلة البحث

واستناداً لما سبق تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- 1- ما واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة؟
وستتم الإجابة عليها من خلال السؤالين الفرعيين الآتيين وهما:
أ- ما واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر لجنة التدقيق الداخلي؟
ب- ما واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر المدقق علمين؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

- 1- التعرف على واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة وينبثق من الهدف الرئيس الهدفين الفرعيين الآتيين:
أ- التعرف على واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر لجنة التدقيق الداخلي.
ب- التعرف على واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر المدقق علمين

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من أنه يتزامن مع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في جميع المراحل التعليمية، كونه حديث التطبيق. ولندرة الدراسات والبحوث العلمية المنفذة حول الموضوع وتحديداً في قطاع التعليم، ومن المأمول أن يستفيد من نتائج هذا البحث وتوصياته على النحو الآتي:

1. المسؤولين في الوزارة أثناء التخطيط والتجويد للعمل الإداري.
2. وإدارة التدريب عند تحديد الاحتياجات التدريبية والتطويرية والتأهيلية للجان التدقيق.
3. قد يساعد إدارة الجودة في اتخاذ قرارات سليمة عن التدقيق واللجان على التقييم الذاتي لأعمالهم للوصول إلى أعمال مبتكرة.
4. مديرات ومدراء المدارس الحكومية وموظفوها من خلال دقة وجود الأعمال
5. التلاميذ والطلبة بالمدارس حيث ستنعكس ذلك في جودة الخدمات التعليمية التي يحصلون عليها.
6. رفع مستوى التعليم في المملكة وتساهم في تحقيق رؤية المملكة في التعليم.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة
2. الحدود البشرية: وتشمل عضوات لجنة التدقيق الداخلي في المدارس متمثلة بـ (وكيلة المدرسة للشئون التعليمية والشئون المدرسية- المرشدة الطلابية- معلمات متميزات). والمدقق علمين جميع عضوات المدرسة.
3. الحدود المكانية: وتشمل المدارس الابتدائية الحكومية في جنوب غرب مدينة جدة..
4. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 1436-1437 هـ.

مصطلحات البحث:

الإجراءات لغة: الخدمة

الإجراءات اصطلاحاً: هي مجموعة القواعد التي تنظم إجراءات رفع الأعمال وكيفية تنفيذها
المدارس الحكومية: هي أي مؤسسة تعليمية تديرها وزارة التربية والتعليم أو أي وزارة أو سلطة حكومية (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2012).

الابتدائية: هي بداية السلم التعليمي وقاعدة الهرم التعليمي تمتد على مدى ست سنوات دراسية يلتحق بها الطفل من سن السادسة (الحامد، وزيادة، 2007)

التعريف الاجرائي للابتدائية: التعليم الذي يشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي فيها تشكل شخصية الطفل وتبدأ من 6.12 سنة

التدقيق الداخلي عرفه المجمع العربي للمحاسبين، (2001: 19) أنه "وظيفة داخلية تابعة لإدارة المنشأة لتعبر عن نشاط داخلي مستقل، لإقامة الرقابة الإدارية بما فيها المحاسبية لتقييم مدى تماشي النظام مع ما تطلبه الإدارة، او العمل على حسن استخدام الموارد بما يحقق الكفاية الانتاجية".

التعريف الاجرائي للتدقيق الداخلي:

وظيفة داخلية تعبر عن نشاط توكيدي مستقل وموضوعي يتم من قبل مدققين تابعين لإدارة المؤسسة لفحص وتقييم إنجاز جميع المهام المكلفين بها كلا حسب تخصصه حسب الدليل الاجرائي الصادر من وزارة التربية والتعليم، لتحقيق الكفاية الإنتاجية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من البحث الجوانب النظرية التي تتعلق بموضوع التدقيق الداخلي حيث ظهرت الحاجة لوظيفة التدقيق الداخلي بهدف اكتشاف الأخطاء وتحسينها في جميع مجالات عمل المنظمات وذلك بسبب كبر أحجام المنظمات وتوسعها الجغرافي وزيادة التعقيد في العمليات وعدم المركزية في الإدارة ويعرف التدقيق الداخلي بأنه "نشاط توكيدي استشاري مستقل وموضوعي مصمم لإضافة قيمة للمنظمة وتحسين عملياتها. وهو يساعد المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال إيجاد منهج منظم وصارم لتقييم وتحسين كفاءة عمليات إدارة المخاطرة والرقابة". (الوردات، 2014: 33). ومن أهم المصطلحات المستخدمة في التدقيق الداخلي.

1. مجال التدقيق **Audit Scope**: يشمل المواصفة القياسية أو الإجراء التي ستتم وفقها عملية التدقيق، والمكان الذي سيتم تدقيقه.
2. معايير التدقيق **Audit criteria**: هي مجموعة من السياسات والإجراءات أو المتطلبات وهي المرجع عند مقارنة تنفيذ دليل التدقيق.
3. دليل التدقيق **Audit evidence**: هي السجلات والحقائق والمعلومات الأخرى التي تتعلق بمعايير التدقيق ويمكن التحقق منها وقد يكون الدليل كميًا ونوعيًا.
4. نتائج التدقيق **Audit findings**: هي التطابق أو عدم التطابق أو فرص للتطوير عند مقارنة دليل التدقيق مع معايير التدقيق.
5. خلاصة التدقيق **audit conclusion**: هو ما نتج عن عملية التدقيق ويشمل أهداف التدقيق وكل نواتج التدقيق هو وثيقة رسمية تتضمن حقائق عن التدقيق تشتمل على حالات عدم المطابقة، الإجراء التصحيحي، الزمن اللازم للتنفيذ والخلاصة، يعد من قبل فرق التدقيق.
6. المدقق عليه **Auditee**: هي المنشأة التي يتم التدقيق عليها أو الوظيفة أو العملية أو النشاط وعلمهم تجهيز الأدلة الموضوعية والوثائق لمجال التدقيق، وتحديد الإجراءات التصحيحية الفعالة لحالات عدم المطابقة وتسهيل عمل المدققات وتوفير الإمكانيات لجمع الحقائق.
7. المدقق **Auditor**: هو الشخص الذي لديه المعرفة والكفاءة للقيام بعملية التدقيق وإجراءاتها ولديه الصلاحية للقيام بالتدقيق ولديه اطلاع تام بتعليمات الدليل الإجرائي يخطط للأعمال التي يجب القيام بها قبل تنفيذها ملتزم بمجال عملية التدقيق والهدف منه موثق للأدلة التي حصل عليها من خلال عملية التدقيق ويحتفظ بسرية نتائج عملية التدقيق.
8. فريق التدقيق **Audit team**: هم عدة مدققين يقومون بعملية التدقيق ويعين لهم مدقق كقائد لفريق التدقيق ويدعمهم إذا ما دعت الحاجة - خبراء فنيين فهو يساهم في اختيار عناصر الفريق ويعد الخطة ويمثل الفريق أمام الجهة المدقق عليها ويبلغ الجهة المدقق عليها بحالة عدم المطابقة ويعد تقرير عملية التدقيق ويرفعه للجهة المسؤولة ويتابع الإجراءات التصحيحية ويتأكد من فاعليتها.
9. برنامج التدقيق **Audit program**: يشمل كل الأنشطة اللازمة لتخطيط وتنظيم تنفيذ التدقيق تأسر في إطار زمني محدد نحو هدف محدد.
10. خطة التدقيق **Audit plan**: هو وصف لكل أنشطة وترتيبات التدقيق.
11. قوائم الفحص **Audit Checklists**: أداة علمية تحتوي على عبارات طلبية بهدف مراجعة الإجراءات الأساسية في العملية.

12. حالة عدم المطابقة *Nonconformity*: دليل موضوعي يدعم حقيقة تثبت أنه لم تتم تأدية واحد أو أكثر من الإجراءات المحددة. الوثائق *Documents*: هي مستندات تحوي بيانات ذات معنى تأخذ أي شكل مثل السياسة أو الإجراء أو تعليمات العمل ويرجع إليها لتنفيذ الأنشطة وضبطها وتشمل الدليل والإجراءات والسجلات وتعليمات العمل تتبع عملية التدقيق الداخلي أربع مراحل:

13. الإعداد والتخطيط: (المواصفة iso 19011:2002) و(الزهراني، سعيد، خليفة، أمجد، 2014) و(علي، 2013) و(جمعة، 2009) يبدأ من البرنامج الزمني للتدقيق: تحديد الزمن المناسب لإجراء التدقيق لكل عملية. تجهيز النماذج: نموذج (إشعار بموعد التدقيق، ملخص التدقيق، تقرير إجراء تصحيحي وقائي) إعداد قوائم الفحص: صياغة العبارات بصيغة طلبية تتضمن طلبًا واحدًا وتكون العبارات لطيفة دقيقة تغطي المجالات وتساعد المدقق على فهم العملية المدقَّق عليها وفي كتابة التقرير الختامي.

14. تحديد فريق التدقيق: من 4-5 أعضاء يتمتعون بالكفاءة والخبرة والتأهيل العالي في التدقيق والمعرفة الفنية بالعمليات.

15. تهيئة الإدارة للتنفيذ: بالدورات التدريبية وورش العمل والاجتماعات للمناقشة وتوزيع العمليات وفق القدرات.

مرحلة التنفيذ: تبدأ بالجلسة الافتتاحية: حيث ذكر (فلاق، 2014) بأن لا بد أن يحدث التعريف بفريق التدقيق وتقديم نبذة عن المدرسة، وهدف التدقيق، ومراجعة ملخص العملية، وأهدافها، والتذكير بالجلسة الختامية ويرى (Dunnette M D,1966) أن لا يزيد الاجتماع عن ساعة يتم فيها المصادقة على المعيار والاتفاقات المتعلقة بنطاق عملية التدقيق وهدفها، وعلى جدول وخطة التدقيق وتتابعها وتوزيعها تحقيق النظام: من خلال تحرير الخاضعين للتدقيق من القلق وشرح الهدف من التدقيق: يبدأ المدقق بالتعريف عن نفسه، وبيان كفاءته، والتركيز على العملية وعدم التركيز على الشخص، وإظهار علمه وفهمه للنظام كما وضحتها (B. S.Parsowith, 1995) و(شقيبر، 2002) [الاستفسار من العاملين عن طبيعة عملهم: يوجه أسئلة مقننة واستفسارات عن النماذج والسجلات والمستندات، من خلال مفتاح الأداء أسأل . أنظر . أسمع (Nehrer, 1967 A) تحليل المعلومات: وضع (سرايا، 2007) بضرورة تحليل وتثبيت الملاحظات والأدلة في حالة عدم المطابقة في التقرير الخاص به وطلب التوقيع عليه مشاركة المعلومات: يناقش المدققون نتائج التدقيق حتى يصبح كل فرد في فريق التدقيق لديه رؤية واضحة عن جميع العمليات والإجماع على توصية لحالات عدم المطابقة كما وصى بذلك (Paisowith B.S,1995) و(الجمال، 2004)

مرحلة إعداد التقرير:- إعداد التقرير: التقارير مختصرة ويدون بها نتائج التدقيق والتاريخ والهدف ومجال التدقيق . والتوقيع للمدقق وخطة التدقيق وأسماء الفريق وذكر العمليات والوثائق الدالة على إجراء العملية في شكل حالات عدم مطابقة في ضوء المعيار الذي يتم التدقيق على أساسه مستخدمًا مصطلحات التدقيق وكذلك توصيات المدقق وفي حالة وجود خلل يصدر المدقق تقرير عدم التطابق ذو الإجراء التصحيحي ويفصح التقرير عن حالات عدم المطابقة (السلطي، الياس، 2001) والتي يمكن تصنيفها إلى: عدم المطابقة الكبرى (العيب الجوهرى في نظام الجودة) عدم المطابقة الصغرى (لا يمثل عيب أو قصور في النظام) متابعة الإجراء التصحيحي: أشاد(العتيبي، 2007) بضرورة التعرف على المشكلة باستخدام الأدوات الملائمة مثل خرائط تدفق المعلومات ثم تقييم الإجراءات لتصحيح المشكلة وحلها وعدم تكرارها (Emmons.s,1997) و(الإجراء الوقائي: لمنع حدوث حالات عدم المطابقة(فلاق، 2014) و(السلطي، الياس، 2001).

مرحلة الخاتمة:- إدارة الجلسة الختامية: تحدث بعد انتهاء إجراءات التدقيق ويحضرها من خضع للتدقيق والمدققون ويحدث فيه فحص نطاق وحدود التدقيق، وعرض وتقييم ملخص النتائج، وتأكيد النتائج، والإعلان عن استيفاء متطلبات التدقيق، وشرح محتويات التقرير (Duhan.s,1997) و(الزهراني، سعيد، خليفة، أمجد، 2014). الاحتفاظ بمستندات التدقيق: في سجلات رسمية (QIM.November/ December, 1993) لذا أصدرت وزارة التربية والتعليم " الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام " 1437 /1436 هـ وعرف على أنه " وصف للعمليات والإجراءات التي تقوم بها الجهات واللجان العاملة في المدرسة" يضم 27 عملية (وزارة التربية والتعليم، 1437هـ، 4)، ويحتوي الدليل على بطاقة العملية التي توضح الهدف من العملية ومجالات التطبيق والوثائق المطلوبة والمصطلحات والخطوات الإجرائية لتنفيذ العملية والنماذج المستخدمة لتحويل مدخلات محددة لمخرجات مطلوبة، حيث رأت الباحثة أن الدليل يوحد إجراءات العمل في المدارس، ويسهل المتابعة (المعاينة 2007) (عطوي 2014) ويضمن التصحيح وبالتالي الوصول الى عمل موجود

ثانياً/ الدراسات السابقة:

- دراسة (Wilfred et al, 2014) هدفت إلى معرفة مدى فعالية نظام التدقيق الداخلي في المؤسسات التعليمية بكينيا من حيث قيمتها المضافة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (233) وتوصلت إلى أن القيمة المضافة لتطبيق نظام التدقيق الداخلي (ضعيفة جداً)، ومن معوقات التطبيق نقص المهارات في التدقيق الداخلي وقصور الإمكانيات.
- دراسة الفلاق (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسات العمومية الاقتصادية الحاصلة على شهادة الجودة الايزو 9001، وتحليل العلاقة بين التدقيق الداخلي وضبط الجودة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (10) مؤسسات عمومية، فظهر وجود علاقة تنسيق ذات دلالة إحصائية بين أعمال التدقيق الداخلي وأعمال ضبط الجودة في المؤسسات الجزائرية
- دراسة نعمان (2013) هدفت إلى التعرف على أثر الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي في كفاءة التدقيق في البنوك الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (100) عامل، فظهر أن هناك تأثيراً للالتزام بمعايير التدقيق الداخلي المتعلقة بالتأهيل ومعايير الأداء على كفاءة التدقيق في البنوك الأردنية، فأكد على ضرورة تطبيق معايير التدقيق الداخلية المتعلقة بالتأهيل العلمي ومعايير الأداء.
- دراسة الحمود (2013) هدفت إلى بيان دور معايير التدقيق الداخلي الدولية في زيادة فاعلية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (العاملين في وحدات التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية)، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية، لذلك أكد على إعداد برامج الرقابة والتدقيق التي تحتوي على الأهداف ونطاق المهمة والإجراءات.
- هدفت دراسة سالم (2012) إلى التعرف على واقع التدقيق الداخلي في بلديات قطاع غزة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (85) عاملاً، فكتشفت قيام المدققين الداخليين بمهام ومعايير التدقيق الداخلي، وعدم اهتمام الإدارة العليا بتطوير قسم التدقيق الداخلي، وأكد ضرورة قيام المدققين الداخليين بمهام التدقيق الداخلي بشكل كبير، وزيادة التزام المدققين الداخليين بمعايير التدقيق الداخلي، والإدارة العليا بتطوير قسم التدقيق الداخلي.

- هدفت دراسة (Brown, 2010) إلى استخدام التدقيق كأداة لتقييم عيوب النظام المطبق في المدارس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (24 مدرسة)، فكشفت عن كيفية استخدام التدقيق الداخلي كأداة للبحث عن الفروقات المتقاربة للتحصيل العلمي في المدارس فظهر تمييز المدارس التي تروج وتدعم كلاً من التفوق الأكاديمي والتدقيق الداخلي المنظم عن المدارس التي لا تدعم أي منهم.
- أما دراسة (Conde and Sanchez, 2010) فهدفت إلى تحديد آلية تطبيق التدقيق الداخلي ما بين التعليم البيئي والمنهج المدرسي على مستوى الصف. في إسبانيا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في تحليل التقارير الداخلية خلال سنتين دراسيتين تم تطبيقها على عينة من (13 ابتدائية)، وأشارت الدراسة إلى أن تطبيق التدقيق الداخلي ساهم في تضمين المنهج الدراسي بالمزيد من الدروس المتعلقة بالتعليم البيئي، وساعد في زيادة عدد الأنشطة. وحققت النجاح في المصالح الأساسية القريبة من الطلاب.
- أما دراسة (Saito and McIntosh, 2010) هدفت إلى التأكد من قدرة التدقيق الداخلي على توفير دور رقابي لتحسين وتعزيز المصادر الأمثل في إدارة المدارس العامة من وجهة نظر أصحاب المصالح السياسية التعليمية ودافعي الضرائب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في ملاحظة المتغيرات المحلية للمدرسة تم تطبيقها على عينة من (459 ملاحظة)، وتوصلت إلى أن التدقيق الداخلي يساهم في تطوير الاستخدام الكافي والفعال للمصادر العامة من خلال تقليل الاستخدام السيء لدافعي الضرائب.
- أما دراسة الطويل (2009) فهدفت إلى التعرف على مدى التزام أجهزة التدقيق الداخلي في الجامعات بالمعايير الصادرة عن مجلس المدققين الداخليين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (جميع العاملين في وحدات التدقيق الداخلي في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة)، وتوصلت إلى أن المدقق الداخلي يمتلك المعرفة بصورة متوسطة، ووجود خطة تنظيمية بالجامعة توضح موقع التدقيق على الهيكل التنظيمي أما وثيقة التدقيق الداخلي في الجامعات تحدد (الأهداف والصلاحيات، والمسئوليات) بدقة
- دراسة (عيسى، 2008) هدفت إلى التعرف على العوامل المحددة لجودة وظيفة المراجعة الداخلية، واختبار تأثيرها في جودة حوكمة الشركات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (128)، فرداً، ووضحت أن تحسين جودة وظيفة التدقيق الداخلي تعتمد على زيادة اهلية وموضوعية المدققين الداخليين وجودة اداءهم، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة الحاكمية المؤسسية، وأوصت بتحسين جودة أداء عمل وظيفة المراجعة الداخلية بوضع خطة ملائمة للمراجعة الداخلية، وبذل العناية اللازمة، ودعمهم بالموارد اللازمة، حيث أتضح أن فحص الجودة يؤدي إلى تحسين جودة الوظيفة.
- دراسة (جمعة والبرغوثي، 2007) هدفت إلى قياس مدى قيام المدققين الداخليين بدورهم في إدارة المخاطر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (138 مدققاً)، وأوضحت النتائج أن المدققين الداخليين يقومون بدورهم في إدارة المخاطر في البنوك التجارية الأردنية بمستوى بلغ (91%)، وأن الإجراءات اللازمة لمراقبة فعالية إدارة المخاطر بمستوى (88%).
- دراسة (Mihret and Yismaw, 2007) هدفت إلى البحث في العوامل المؤثرة في جودة تطبيق التدقيق الداخلي في المؤسسات التعليمية الأثيوبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (جميع العاملين في المؤسسات التعليمية الأثيوبية)، ظهر أنه يوجد أثر مهم للدعم الذي

تقدمه الإدارة، لقسم التدقيق الداخلي في تحسين كفاءة أنشطة التدقيق الداخلي، وأنه لا يوجد أثر للتقسيمات الإدارية وخصائص الوحدات الخاضعة للتدقيق في كفاءة أنشطة التدقيق الداخلي.

تعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة على عملية التدقيق الداخلي واستخدام المنهج الوصفي ولكن بمداخله المتعددة، وفي استخدام الاستبانة كأداة للبحث ماعدا دراسة (Conde and Sanchez, 2010) حيث استخدمت تحليل التقارير الداخلية في المدارس أما دراسة (Saito and Mcintosh, 2010) استخدمت الملاحظة، وفي البحث الحالي المجتمع والعينة مكون من المدققين والمدقق علمين وبذلك اتفقت مع مجتمعات وعينات الدراسات السابقة من (معلمين، رئيس تدقيق، مراقب جودة). واتفقت مع جميع الدراسات في عدم تناولها للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة إلا دراسة (Brown, 2010) فقد تناولت متغير التفوق الأكاديمي وتبين كذلك أنه يوجد اهتمام واسع في معظم البلدان حول هذه الدراسات التي تهتم بالتدقيق الداخلي بشكل عام. واختلف أيضاً مكان تطبيقها، فمنها ما تشابه مع الدراسة الحالية حيث طبقت في مؤسسة تعليمية "مدارس" كما وطبقت كل من دراسة Brown, 2010؛ (Saito and Mcintosh, 2010)، (Conde and Sanchez, 2010) في المدارس العامة. ودراسة (الطويل، 2009؛ Mihert, 2007)، (Wilfred, 2014) في الجامعة، ومنها ما طبق على شركات مساهمة عامة مثل دراسة كل من (مدلل، 2007)؛ (الفلق، 2007) و(الحمود، 2013) ومنها ما طبق على شركات صناعية مثل دراسة (عيسى، 2008). وفي البنوك مثل (جمعة، البرغوثي 2007) ودراسة (نعمان، 2013) وفي البلدية مثل دراسة (سالم 2012). من حيث الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

تكون فهم أعمق لمشكلة الدراسة، ومفاهيمها وأبعادها المختلفة. وتكوين خلفية نظرية غنية ساعدت في بناء الإطار النظري والإحاطة بما يمكن إدراكه من محاور مهمة ذات علاقة مباشرة بمشكلة البحث وأثرت خبرة الباحثة بالاطلاع على المعالجات الإحصائية وبناء أداة البحث ومحاورها والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج البحث الحالي خاصة وأن الاهتمام بدراسة موضوع التدقيق الداخلي لا يزال دون المطلوب، فالبحث الحالي تناول تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة، في حين تناولت معظم الدراسات مجالات أخرى للتدقيق في بلدان أخرى عربية وأجنبية لذلك جاء هذا البحث لسدّ النقص الحاصل في هذا المجال. أوجه تميز البحث عن الدراسات السابقة: تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنه البحث الأول - على حد علم الباحثة - الذي وضع واقع التطبيق لإجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة جدة، كما يتميز بفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بأمور التدقيق للاستفادة من النتائج والتوصيات لإجراء بحوث أخرى في نفس الموضوع.

3- منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث: المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لطبيعة البحث

المجتمع والعينة: يتكون المجتمع من جميع عضوات لجان التدقيق في مدارس المرحلة الابتدائية في جنوب غرب مدينة جدة (تعليم عام)، والبالغ عددهن (300) عضوة، يتبعن (60) مدرسة والمدقق علمين وهم جميع المعلمات والإداريات في نفس المدارس البالغ عددهن 4449 في المدارس الابتدائية في جنوب غرب جدة تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 50% من المدققين ليصبح العدد (150) عضوة و10% للمدقق علمين ليصبح عددهن 450 عضوة.

أداة البحث: تم بناء استبانتيين كأداة في هذا البحث:

استبانة المدققين وتتكون من (26) عبارة تم توزيعها على (3) محاور كالتالي: الأول: التخطيط والإعداد للتدقيق الداخلي وفقراته (11).

الثاني: تقرير التدقيق الداخلي وفقراته (9).

الثالث: الإجراءات التصحيحية والوقائية وفقراته (6).

استبانة المدقق علمين وتتكون الاستبانة من (17) عبارة يتم توزيعها على محور واحد كالتالي: تنفيذ التدقيق الداخلي (17) فقرة
صدق وثبات الأداة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) تم عرض الاستبانتيين في صورتهم الأولى على عدد (22) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، بهدف إصدار الحكم لمدى وضوح صياغة العبارات وانتمائها للمحور الذي وردت به، وفي ضوء اقتراحات المحكمين المتفق عليها بنسبة (75%) فأكثر تم إعادة صياغة بعض بنود الاستبانة.
الصدق الاتساق الداخلي: ومن أجل التأكد من صدق الاستبانة الداخلي، تم توزيع الاستبانة على عدد (35) شخص من مجتمع البحث من خارج العينة واتضح بأن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً وهي قيم عالية، والجدول (1) و(2) و(3) توضح ذلك

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	0.92**
الثاني	0.96**
الثالث	0.94**

** دال عند 0.01

جدول (2) معاملات الارتباط لكل فقرة مع كل من المحور والدرجة الكلية للأداة

المحور الأول:			المحور الثاني:			المحور الثالث:		
التخطيط والإعداد للتدقيق الداخلي			تقرير التدقيق الداخلي			الإجراءات التصحيحية والوقائية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	الارتباط مع الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	الارتباط مع الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	الارتباط مع الكلية
1	.70**	.60**	1	.74**	.64**	1	.84**	.84**
2	.80**	.85**	2	.86**	.79**	2	.96**	.84**
3	.80**	.78**	3	.98**	.82**	3	.97**	.87**
4	.68**	.54**	4	.86**	.73**	4	.96**	.87**
5	.81**	.72**	5	.97**	.84**	5	.97**	.80**
6	.60**	.51**	6	.95**	.82**	6	.84**	.89**
7	.83**	.89**	7	.95**	.85**			
8	.79**	.62**	8	.96**	.96**			
9	.80**	.86**	9	.89**	.89**			
10	.88**	.87**						
11	.746**	.78**						

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي للمحور في استبانة المدقق عليهم

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
1	.55**	10	.69**
2	.64**	11	.55**
3	.73**	12	.71**
4	.66**	13	.73**
5	.71**	14	.87**
6	.71**	15	.88**
7	.62**	16	.80**
8	.62**	17	.83**
9	.51**		

ثبات الاستبانة: وتم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي المدقق (0.929)، وتشير هذه القيم العالية إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها، والجدول (4)

جدول (4) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاورها المختلفة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	11	0.97
الثاني	9	0.95
الثالث	6	0.97
الاستبانة ككل	62	0.93

الوزن النسبي والمعالجات الإحصائية:

وتم حساب القيم (الأوزان) لحساب درجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) وتحديد الاتجاه للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (5) حساب القيم (الأوزان) لمقياس ليكرت الخماسي لحساب درجة التطبيق من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد الاتجاه.

درجة الموافقة	الوزن	المتوسط المرجح
دائماً	5	4.20 الى 5
غالباً	4	من 3.40 الى 4.19
أحياناً	3	من 2.60 الى 3.39
نادراً	2	من 1.80 الى 2.59
مطلقاً	1	من 1 الى 1.79

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام المعالجات الإحصائية اللازمة للمعلومات التي حصلت عليها الباحثة من خلال الاستبانة الموجهة للمدققين والأخرى الموجهة للمدقق علمين وهي:

أولاً. المقاييس الوصفية: وذلك من خلال الأساليب التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع البحث بالنسبة للمعلومات الأولية.
2. المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد المجتمع البحث لكل عبارة من عبارات المحور، والمتوسط الحسابي العام لكل محور
3. الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

ثانياً. الإحصاء الاستدلالي: وذلك من خلال

1. معامل بيرسون للارتباط الخطي pearsons linear correlation coefficient ويستخدم هذا الاختبار للتحقق من وجود علاقة ارتباطية خطية بين أزواج مشاهدات البيانات، إضافة إلى مدى قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين
2. اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة البحث نحو أبعاد البحث باختلاف متغيرات الخبرة التي تنقسم إلى أكثر من فئتين
3. اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على اتجاه صالح الفروق نحو أي فئة من فئات المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما تبين من اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.
4. اختبار (t).

4- عرض ومناقشة النتائج والمناقشة:

أولاً: الإجابة على السؤال الأول الذي ينص على " ما واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر لجنة التدقيق الداخلي". وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور الثلاثة ولعموم الأداة وكما يبينها الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور مرتبة تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التطبيق
التخطيط والإعداد للتدقيق	3.74	.93	%74.79	1	غالبا
تقرير التدقيق الداخلي	3.56	1.16	%71.214	2	غالبا
الإجراءات التصحيحية والوقائية	3.52	1.105	%70.356	3	غالبا
واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر المدققين	3.6	.97	70.12	-	غالبا

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن المتوسطات الحسابية للمحاور تراوحت ما بين (3، 7 - 3، 5) وبدرجة التطبيق "غالبا" وبالنسبة لواقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي للمدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر لجنة التدقيق فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (م=3، 5) ودرجة التطبيق "غالبا" ولعل تفسير ذلك أنه إذا نظرنا إلى أعلى المتوسطات في جميع المحاور السابقة نجد أنه يتضمن عمل فني يهتم بالتعامل مع تعبئة النماذج والتشكيل والتبليغ والارسال أما أخفض متوسطات نجد أنها تتعامل مع مهارات معرفية وتفسيرية ومهارات الربط وتحتاج إلى قوة ملاحظة ورؤية عميقة للعملية. وارتبطت النتيجة بدراسة (ويلفريد 2014) ودراسة (براون 2010)، ودراسة (سالم 2012) حيث أجمعت الدراسات على أن هناك تنفيذ لإجراءات التدقيق ولكن هذا التنفيذ ضعيف وهناك فروقات في تطبيق بعض إجراءات التدقيق الداخلي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المحور الأول: التخطيط والإعداد للتدقيق الداخلي، مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة التطبيق
1	يتم تشكيل فريق التدقيق الداخلي بالمدرسة بقرار رسمي من قيادة المدرسة.	4.31	.97	%86.27	1	غالبا
4	يوجد توصيف واضح لمهام فريق التدقيق الداخلي بالمدرسة.	4.01	1.12	%80.27	2	غالبا
6	وضع خطة زمنية مفصلة لإجراءات التدقيق وأنشطته وفق النموذج المعتمد من الدليل الإجرائي.	3.99	1.03	%79.97	3	غالبا
2	يسمى الفريق المشكل فريق التدقيق الداخلي بشكل صريح.	3.90	1.30	%78.13	4	غالبا
11	يقوم فريق التدقيق بإشعار المدقق عليه كتابيا وفق النموذج مستوفيا جميع البيانات الموجودة في النموذج، وذلك قبل أسبوع من موعد التدقيق.	3.80	1.25	%76.13	5	غالبا
3	تحديد رئيس واحد لفريق التدقيق يتمتع بالخبرة والكفاءة.	3.78	1.37	%75.60	6	غالبا
10	يعد عضو فريق التدقيق قوائم الفحص بالعمليات حسب اجراءات الدليل الاجرائي.	77,3	1.34	%74.78	7	غالبا
7	توزع الخطة المعدة على جميع أعضاء الفريق بعد اعتمادها من قائد المدرسة.	3.64	1.32	%66.13	8	غالبا
5	يقدم رئيس الفريق البيانات والمعلومات التي يحتاجها فريق التدقيق كتابيا قبل البدء في التخطيط.	3.62	1.34	%72.53	9	غالبا
9	تزويد الفريق بنسخة كاملة للدليل الإجرائي لمجموع العمليات المدقق عليها.	3.30	1.44	%66.13	10	أحيانا
8	يزود أعضاء فريق التدقيق بالدورات التدريبية التي يحتاجونها للقيام بمهام التدقيق الداخلي.	2.80	1.51	%56.00	11	أحيانا
	التخطيط والإعداد للتدقيق	3.74	.93	74.79		غالبا

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول

ثانيا: إجابة السؤال الثاني الذي ينص على " ما هو واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر المدقق علمين ؟

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني: تقرير التدقيق الداخلي، مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة التطبيق
4	يتم رفع تقارير التدقيق فور الانتهاء منها إلى قائد المدرسة.	3.96	1.23	%79.20	1	غالبًا
9	تقوم قيادة المدرسة بمتابعة المشكلات التي تظهرها تقارير التدقيق وتحتاج إلى متابعة سريعة وفورية.	3.79	1.33	%75.87	2	غالبًا
2	يتضمن تقرير التدقيق الداخلي حصر لحالات عدم المطابقة في كل عملية.	3.70	1.15	%74.13	3	غالبًا
1	يتضمن تقرير التدقيق الداخلي على أهداف عملية التدقيق.	3.66	1.28	%73.33	4	غالبًا
3	يتضمن تقرير التدقيق الداخلي رأي لجنة التدقيق في تنفيذ الجهة المدقق عليها للإجراءات المطلوبة.	3.53	1.27	%70.67	5	غالبًا
8	يحدد تقرير التدقيق الإجراءات التي لم يتم الانتهاء منها خلال عملية التدقيق.	3.51	1.33	%70.27	6	غالبًا
5	تعقد قيادة المدرسة اجتماع مراجعة لاستعراض محتويات التقرير ونتائجه مع المدقق علمهم وفريق التدقيق.	3.34	1.33	%66.80	7	أحيانا
6	يحتوي تقرير التدقيق على توضيح درجة انسجام الأنشطة المدرسية مع الأنظمة والخطط.	3.28	1.31	%65.60	8	أحيانا
7	يشتمل تقرير التدقيق على حصر الصعوبات التي صادفت اللجنة في أثناء التدقيق.	3.25	1.38	%65.07	9	أحيانا
10	المتوسط العام لتقرير التدقيق الداخلي	3.56	1.05	71.214	-	غالبًا

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث: الإجراءات التصحيحية والوقائية مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة التطبيق
5	تضع الجهة المعنية خطة زمنية للتعديل والتصحيح.	3.66	1.19	%73.33	1	غالبًا
4	تقوم قيادة المدرسة بإبلاغ الجهة المعنية بالإجراءات التصحيحية المطلوبة كتابياً.	3.64	1.20	%72.93	2	غالبًا
3	يتم إقرار الإجراءات التصحيحية لكل إجراء غير مطابق.	3.60	1.31	%72.13	3	غالبًا
6	إعادة التدقيق بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية لضمان سلامة التصحيح والتعديل.	3.55	1.26	%71.07	4	غالبًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة التطبيق
1	يناقش في اجتماع مراجعة الإدارة جميع الإجراءات التصحيحية الواردة في تقرير التدقيق.	3.32	1.36	%66.40	5	أحيانا
2	يتم في اجتماع مراجعة الإدارة البحث عن أسباب عدم المطابقة لبعض العمليات.	3.31	1.39	%66.27	6	أحيانا
7	الإجراءات التصحيحية والوقائية.	3.5	1.104	%70.36	-	غالبا

يتضح أن قيمة المتوسط العام لمجموع درجات محور تنفيذ التدقيق الداخلي بلغت (3، 3) وتشير إلى درجة التطبيق " محايد " أما بالنسبة ل فقرات المحور فقد حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين درجة " أوافق " و " محايد " تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3، 0 - 3، 760)، وبالنسبة لترتيبها، فكانت أعلى درجة موافقة من وجهة نظر المدقق علمين للعبارة " يقوم المدقق بتوجيه المدقق عليه بضرورة التصحيح وفق نموذج الإجراء التصحيحي " بمتوسط (م=3، 76) ودرجة الموافقة أوافق، وهذا يعود لأن الإجراء يتطلب إصدار وثيقة فكانت الاستجابة عالية وتلها عبارة " إجراء التدقيق في موقع تنفيذ العمل للعملية المدقق عليها"، بمتوسط (م=3، 75)، وبدرجة الموافقة أوافق، ويفسر بأنه يتم تطبيق مبدأ أن يتم إجراء تدقيق على العمليات في الأماكن التي تجرى فيها العمليات وهو من مبادئ عملية التدقيق، بينما كانت أقل درجة موافقة من وجهة نظر المدقق علمين للعبارة " ينفذ رئيس الفريق اجتماع ختامي في نهاية عملية التدقيق " بمتوسط (م=3، 04) وبدرجة الموافقة " محايد " وهذا يدل على عدم الالتزام بتنفيذ الاجتماع الختامي ويشير إلى ضعف في تفهم أهمية الاجتماع الختامي ودوره في عملية التدقيق وعرض نتائج عملية التدقيق، فهي تتفق مع دراسة (ويلفريد 2014) ودراسة (الطويل 2009) حيث أن المدققون يمتلكون المعرفة المتوسطة بالتدقيق وغير قادرين على وضع أيديهم على الإجراءات الجوهرية في تطبيق التدقيق الداخلي والتي عليها المرتكز الأكبر في إحداث التحسين، وتلها عبارة " يطلع المدقق على سجل متابعة شكاوي المعنيين ورصد الانحرافات"، بمتوسط (م=3، 000)، وبدرجة الموافقة " محايد " ويشير ذلك على أنه لا يوجد اهتمام بأول مبدأ من مبادئ الجودة الشاملة وهو التركيز على العميل وهذا يعود إلى ضعف في فهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأهدافها حيث أن العميل هو الهدف النهائي، وانفقت النتيجة مع دراسة (ويلفريد 2014) واختلفت مع دراسة (كوندو ساتشيز 2010) في نتيجة البحث الذي يؤكد على ضرورة التطبيق الجيد للتدقيق الداخلي لأنه يساهم في الكشف عن الإجراء الوقائي الواجب اتباعه لإحداث التحسين المطلوب من عملية التطبيق. ويتضح مما سبق أن واقع تنفيذ التدقيق الداخلي من وجهة نظر المدقق علمين ككل جاءت بدرجة محايد وهذا يشير إلى أنه ليس لدى المدقق علمين التصور الواضح لعملية التدقيق الداخلي وإجراءاتها والأهداف منها. والتي اختلفت مع دراسة (ميهرت 2007) الذي وضع أثر الإدارة في إحداث التغيير بالتدريب والحث بالمتابعة لرفع وتحسين التدقيق الداخلي. وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني.

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومستوى التمثيل لواقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية لمدينة جدة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مستوى التمثيل
واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية في مدارس مدينة جدة من وجهة نظر المدققين	3.60	96.	% 72.12	1	غالباً
واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية في مدارس مدينة جدة من وجهة نظر المدقق علمين	3.47	88.	%69.49	2	أحياناً
واقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية لمدينة جدة	3.54	0.31	%70.805		غالباً

تبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لواقع تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية لمدينة جدة (3.528) وبدرجة التطبيق (غالباً) وتفسير ذلك قيام المدققين الداخليين بمهام التدقيق الداخلي حيث يتضح من المتوسطات المخفضة انهم بحاجة إلى المزيد من التوضيح والتدريب لمعرفة أن الهدف الأساسي لعملية التدقيق هو توفير المدخلات لعملية التحسين المستمر للعملية التعليمية وأن عملية التدقيق الداخلي هي للتشخيص وتقديم العلاج أو الوقاية قبل حدوثه وهذا ما أكدته فقرات استبانة المدققين. وقد ارتبطت بدراسة (عيسى 2008) ودراسة (سالم 2010) ودراسة (جمعة، البرغوثي 2007) التي اجتمعت على قيام المدققين الداخليين بمهام التدقيق الداخلي ولكن بدرجات متفاوتة وبذلك تمت الإجابة على السؤال الرئيسي

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة كل فقرة ودرجة الموافقة لآراء المدقق علمهم حول تنفيذ التدقيق الداخلي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة التمثيل
10	يقوم المدقق بتوجيه المدقق عليه بضرورة التصحيح وفق نموذج الإجراء التصحيحي.	3.76	1.16	%75.20	1	غالباً
4	إجراء التدقيق في موقع تنفيذ العمل للعملية المدقق عليها.	3.75	1.18	%75.11	2	غالباً
11	تحدد مدة زمنية للتصحيح مناسبة حسب العمل.	3.73	1.13	%74.62	3	غالباً
1	تنفذ المدرسة إجراءات التدقيق مرتين في كل عام دراسي.	3.66	1.29	%73.20	4	غالباً
8	يقوم المدقق بالتدقيق على أدلة تنفيذ العملية أو الإجراء.	3.59	1.22	%71.96	5	غالباً
9	يقوم المدقق بتسجيل جميع حالات عدم المطابقة وفق النموذج.	3.56	1.20	%71.33	6	غالباً
7	شمول قوائم الفحص على أهم إجراءات العملية	55.3	1.27	%71.1	7	غالباً
5	توجيه الأسئلة من المدقق الداخلي بتأنٍ ووضوح.	3.48	1.30	%69.69	8	غالباً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة الفقرة	درجة التمثيل
6	إتاحة الوقت الكافي للمدقق عليه للرد والتوضيح.	3.47	1.34	69.47%	9	غالبًا
2	ينفذ رئيس الفريق جلسة افتتاحية مع المدقق عليهم.	3.39	1.29	67.96%	10	أحيانًا
3	يشرح رئيس الفريق عملية التدقيق في الجلسة الافتتاحية مع المدقق عليهم شرحًا وافياً.	3.34	1.35	66.98%	11	أحيانًا
12	تحليل المدقق حالات عدم المطابقة والاتفاق عليهما مع المدقق عليه قبل عقد الاجتماع الختامي.	3.19	1.30	63.91%	12	أحيانًا
17	يتم الاتفاق بين رئيس الفريق والمدقق عليهم على موعد إعادة التدقيق.	3.12	1.42	44.62%	13	أحيانًا
16	يتم الاتفاق في الاجتماع الختامي على موعد لتنفيذ الإجراءات التصحيحية.	3.10	1.39	62.00%	14	أحيانًا
15	يعرض رئيس الفريق في الاجتماع الختامي الملاحظات وحالات عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية والوقائية.	3.06	1.38	61.38%	15	أحيانًا
14	ينفذ رئيس الفريق اجتماع ختامي في نهاية عملية التدقيق.	3.04	1.40	60.98%	16	أحيانًا
13	يطلع المدقق على سجل متابعة شكاوي المعنيين ورصد الانحرافات.	3.00	1.31	60.00%	17	أحيانًا
	تنفيذ التدقيق الداخلي.	3.47	.88	69.49%		أحيانًا

الخلاصة:

- 1- واقع تطبيق إجراءات التخطيط وكتابة التقرير وعمل الإجراءات التصحيحية للتدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة جاءت بدرجة "أوافق" حيث اتضح واقع قوي في تطبيق الإجراءات ذات الصلة بالنماذج والوثائق لوجودها في الدليل الإجرائي، والتزام المدققين بها لتقديم الأدلة الدالة على تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي أما الإجراءات المتبقية فكانت إجراءات تنفيذية تكشف عن ضعف كفاءة وقدرة المدقق في تطبيق الإجراءات ذات الصلة بالتحليل والفحص الدقيق وضعف مهارات المدقق في التعليل وتقديم الاقتراحات ومهارات الإقناع والربط وظهرت المعرفة السطحية الغير شاملة لعمليات التدقيق. والضعف في فهم أهداف التدقيق الداخلي ومخرجاته وتدني مهارات المدقق في المناقشة التي تتطلب عمق معرفي وقوة بديهية للوصول إلى إجراءات تصحيحية أو وقائية تحقق تحسين العملية التعليمية
- 2- أما واقع تطبيق المدقق علمين لتنفيذ التدقيق الداخلي في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة جدة جاءت بدرجة "محايد" حيث يحترم المدققين نظام التدقيق ونماذجه ووثائقه في حين يظهر عدم القدرة على الوصول إلى القوة المركزية في عملية التدقيق التي توصل إلى تحقيق الهدف من التدقيق وعدم فهم مبادئ الجودة التي تستقي مدخلاتها من مخرجات التدقيق.

التوصيات والمقترحات:

1. تنفيذ إدارة التدريب دورات تدريبية لشرح مفهوم الجودة الشاملة في المجال التعليمي وكيفية تنفيذ ممارساتها.
2. تدريب وتأهيل الكوادر الإشرافية للتأكد من القيام بعمليات التدقيق الداخلي في المدارس وفق المطلوب.
3. تضافر جهود الإدارات (الجودة والإشراف والتدريب) لرفع مستوى الوعي بمتطلبات عملية التدقيق الداخلي

4. تبني وزارة التعليم خطط مستقبلية لدعم ممارسات توكيد الجودة ومنها التدقيق الداخلي.
 5. تحديث اجراء التدقيق في الدليل الإجرائي باستشارة الجهات ذات العلاقة ورفده بمزيد من التوضيح والنماذج .
 6. تصميم أدوات تحقق الموضوعية للحصول على أحكام مرتفعة الصدق لا تتأثر بذاتية مستخدم الأداة.
 7. تضمين الخطة الوزارية آلية الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في تطبيق نظم إدارة الجودة في التعليم .
- الدراسات المقترحة :-إجراء دراسات عن واقع تطبيق عملية التدقيق الداخلي في باقي المراكز والمدن للاطلاع على واقع تطبيق عملية التدقيق الداخلي في المملكة العربية السعودية .دراسة حول دور عملية التدقيق الداخلي في عملية التحسين المستمر للعملية التعليمية .-دراسة حول الصعوبات والمعوقات التي تعترض نجاح عملية التدقيق الداخلي في المدارس.- دراسة عوامل نجاح عملية التدقيق الداخلي.

قائمة المراجع:

- الجمال، أحمد علي (2004): "التدقيق الداخلي لمؤسسات التعليم العالي في لبنان " ورشة عمل إعادة تنظيم التعليم العالي الخاص، قصر اليونسكو، بيروت.
- جمعة، أيمن. والبرغوثي، سماح (2007): "دور المدقق الداخلي في إدارة المخاطر في البنوك التجارية الأردنية"، دراسة ميدانية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحامد، محمد معجب وزيادة، مصطفى عبد القادر، (2007) "التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل"، مكتبة الرشد، الرياض
- الحمود. أنور أحمد (2013): " دور معايير التدقيق الداخلي الدولية في زيادة فاعلية التدقيق في الشركات الصناعية " رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن.
- دردس، خالد وجيه صادق (2010): "اثر تقديم خدمة التدقيق الداخلي من جهات خارجية في جودة التدقيق الداخلي بالشركات المدرجة في بورصة عمان"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة جدارا، اربد، الأردن.
- الزهراني، أ. خليفة (2014): أطلس مراجعة نظم الإدارة. (ط1). دار الأصحاب للنشر والتوزيع،
- سالم. إياد حسين(2012): " واقع التدقيق الداخلي في بلديات قطاع غزة "، دراسة ميدانية، كلية التجارة، قسم المحاسبة، الجامعة الإسلامية غزة.
- سرايا، محمد السيد (2007): " أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل "، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية
- السلطي، الياس، سهيلا (2001): " دليل عملي لتطبيق أنظمة إدارة الجودة الأيزو 9000، دار الفكر، دمشق.
- شقير، عمر مسعود أحمد (2002): " الرقابة والتفتيش والتدقيق الداخلي على الفعاليات والأنشطة والخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف العربية عبر الوسائل الالكترونية ودورها في التعليل من مخاطر العمل المصرفي " المؤتمر العلمي السنوي، جامعة الزيتونة، عمان
- الطويل. عصام محمد(2009): " مدى فاعلية أجهزة التدقيق الداخلي في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ظل معايير التدقيق الداخلي الدولية " دراسة تطبيقية، كلية التجارة بالجامعة الإسلامية، غزة
- العتيبي، محسن بن نايف (2007): " استراتيجية نظام الجودة في التعليم " فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر..

- عطوي، جودت عزت (2014): "الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية" دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي، عبد الوهاب نصر (2013): "أنشطة التدقيق وفق المعيار الدولي" (ISO:19011:2002) مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد (34).
- عيسى. سمير (2008): "العوامل المحددة لجودة وظيفة المراجعة الداخلية في تحسين جودة حوكمة الشركات"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، العدد الاول، المجلد(45)
- فلاق. محمد (2014): " التدقيق الداخلي وعلاقته بضبط الجودة في المؤسسات العمومية الإقتصادية الحاصلة على شهادة الجودة الايزو 9001 " دراسة بحثية.
- القاضي. حسين (2008): "التدقيق الداخلي"، الطبعة الاولى، دمشق، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- المجمع العربي للمحاسبين (2001): "المبادئ الأساسية للتدقيق"، الاتحاد الدولي للمحاسبين
- المعاينة، عبد العزيز عطا (2007): " الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر " دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- نعمان. حمزة محمود اسماعيل (2013): " أثر الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي على كفاءة التدقيق في البنوك الأردنية " رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الوردات. خلف عبد الله (2014): " دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن IIA، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2012). الكتاب الاحصائي التربوي السنوي. رام الله. فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية (1437): الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام، مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام .

المراجع الأجنبية:

- Archambeault ,D. S. ،DeZoort ،F. T. and Holt ،T.P. (2008). "The Need for an Internal Auditor Report to External Stakeholders to Improve Governance Transparency" .Accounting Horizons ،22(4):375-388.
- Brown ،K. M. (2010). Schools of Excellence and Equity? Using Equity Audits as a Tool to Expose a Flawed System of Recognition. International Journal of Education Policy & Leadership ، 5(1- 12) ، 1-12.
- Conde ،M. C. ،& Sánchez ،J. S. (2010). The school curriculum and environmental education: A school environmental audit experience. International Journal of Environmental & Science Education ، 5(4) ، 477-494.
- Cooper ،B. J. ،Leung ،P. and Wong ،G. (2006). "The Asia Pacific Literature Review on Internal Auditing" ،Managerial Auditing Journal ،21(8): 822-834
- Duhan ،S.(1979)." An Audit is More Than an Audit". ASQC Technical Conference Transactions.
- Dunnette M. D. (1996) " Fads Fasshion and Folderol in psychology" American Psychologist 21 pp.343 – 352

- Emmons ،S.(1977)."Productivity." ASQC Technical Conference Transactions ، p p94- 108
- ISO 19011:2002 ،Guidelines for Quality and / or Environmental Management Systems Auditing ،1st Edition ،1-10-2002
- Mihret ،D. G. and Yismaw ،A.W. (2007). "Internal Audit Effectiveness: An Ethiopian Public Sector Case Study" ،Managerial Auditing Journal ،22 (5): 470-484.
- Nehrer ،A.(1967)." Probability Pyramiding ،Research Error and the Need for Independent Replication." Psychological Record 17 ،pp.257- 262
- Parsowith. B. S. (1995) Fundamentals of Quality Auditing Milwaukee ،WI; Quality Press.
- QIM. (November –December 1993). " ISO Companies Reap Big Benefits". Quality in Manufacturing pp.3-4
- SAITO ،Y. ،& MCINTOSH ،C. S. (2010). The Economic Value of Auditing and Its Effectiveness in Public School Operations. Contemporary Accounting Research ،27(2) ،639-667.
- Wilfred ،Owalla ،LuangaSalome ،MuseveElijah ،(2014) Effectiveness of internal Audits in Public Educational Institutions in Kenya: Rethinking Value ،Journal Of Modern Engineering Research (1JMER) ،Vol. 4 ،Iss. 8 ،pp: 32- 54

Reality of the Application of Internal Audit Procedures in Government Primary Schools in Jeddah

Abstract: This study aims to explore the status quo of the application of internal audit procedures in the government primary schools in Jeddah، from the standpoints of auditors and auditees. The descriptive survey method has been employed in this study. Two questionnaires have been developed and distributed to the study samples. One has been distributed to a sample of (150 auditors)، and the other has been distributed to a sample of (450 auditees).

A number of findings were drawn from this study. The most significant of which is that the status quo of the application of internal audit procedures in government primary schools in Jeddah is perceived by auditors and auditees to be carried out "regularly"، with an average of (3.61/5). With regards to the sub-components، 'Audit Planning and Preparation' is perceived by auditors and auditees to be carried out "regularly"، with an average of (3.74/5). 'Internal Auditing' is perceived by auditors and auditees to be carried out "occasionally"، with average of (3.56/5). Finally، the 'Corrective and Preventive Procedures' are perceived by auditors and auditees to be carried out "occasionally"، with an average of (3.52/5).

In the light of the study findings، the author makes a number of recommendations. The most important of which is that it is highly recommended to hold training courses and workshops for internal auditors that provide them with the adequate knowledge they need on the internal audit standards that conform with the generally accepted quality management principles. Furthermore، it is also recommended that sufficient financial and human resources should be provided in order to effectively achieve the target objectives of the internal audit process.

Keywords: application status quo، Internal Audit Procedures، Government Primary Schools، Jeddah